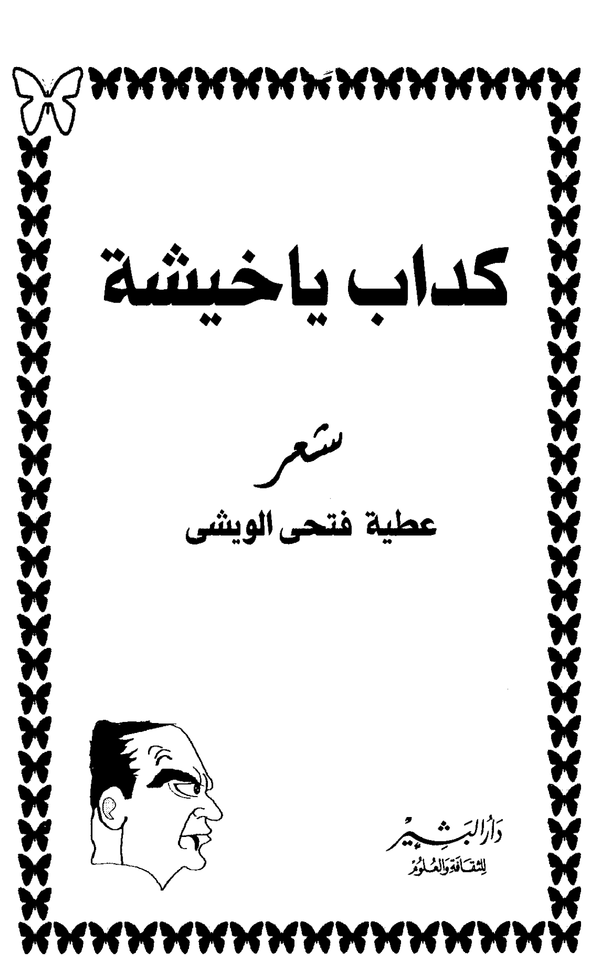


كداب ياخيشة

شعر

عطية فتحى الويشى





دار البشير للثقافة والعلوم



اسم الكتاب : كداب يا خيشة ٨١١,٠٩

التأليف : عطية الويشى

التصنيف : الشعرالعربى- الشعرالهزلي

التجهيز الفنى : الندى للتجهيزات الفنية .

عدد الصفحات : 96 صفحة

عدد الطبعات : (الطبعة الأولى)

قياس الصفحة : 16×10

التوزيع والنشر : دار البشير للثقافة والعلوم . طنطا

تليفاكس 3316316 /040

darelbasheer@hotmail.com

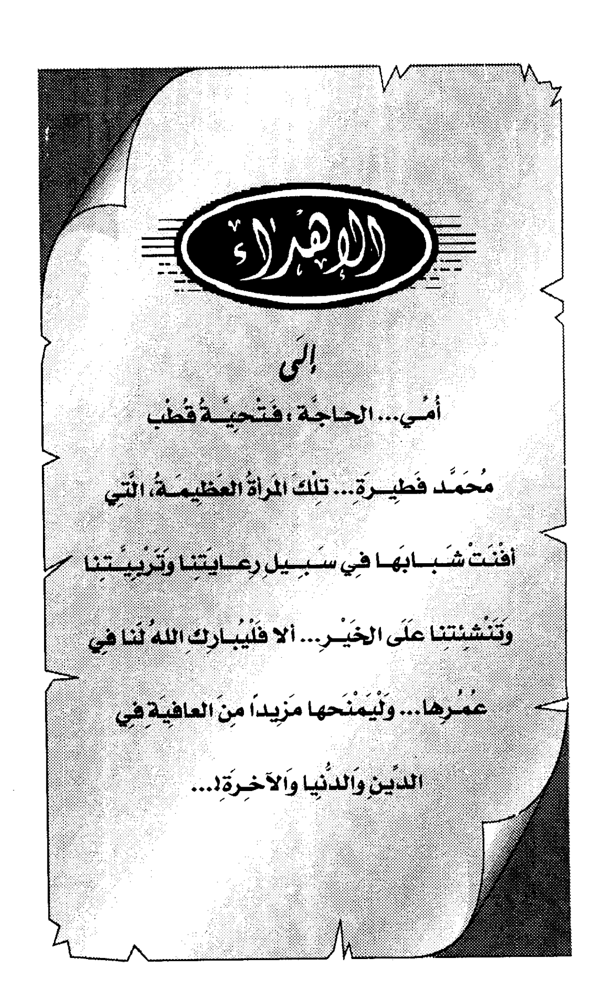
dar_elbasheer@yahoo.com

الإيداع القانونى : 2007 / 23768

تدمك : 977-278-331-2

1428 هـ

2007 م



الإهداء

إلى

أُمّي... الحاجّة، فتحيّةُ قطب

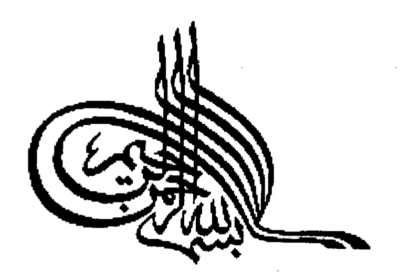
مُحمّد فطيرة... تلك المرأةُ العظيمةُ، التي

أفنَتْ شبابها في سبيل رعايتنا وتربيتنا

وتنشئتنا على الخير... ألا فليُبارك اللهُ لنا في

عُمرِها... وليمنحها مزيداً من العافيةِ في

الدِّين والدُّنيا والآخرة!...



مقـدمة

هذهِ عُصارَةُ وجداني... استَخْلَصتُها لَكَ أنتَ وَحدَكَ أيُّها القارئُ الحَبيبُ، وَما رَغِبْتُ فِي نَشرِها إلاّ إعذارًا إلَى اللهِ بِما نَحْنُ مُسْتَخْلَفُونَ فِيهِ مِنْ مَشاعِرَ وَأحاسِيسَ وَعَواطِفَ وَطاقاتٍ وَإبداعاتٍ...

سامَحَ اللهُ مَنْ بَخِلَ عَلَى النّاسِ بِها- وَلاسِيَّما أهْلُهُ وَبَنُو وَطَنِهِ المُثْقَلُونَ بالهُمُومِ والغُمُومِ والآلامِ.. المَسْكُونُونَ بالآمالِ المُبَدَّدَةِ الرَّجاءاتِ الخائِبَةِ وَالإحباطاتِ المَريرَةِ!...

إنَّها إذًا مُحاوَلَةٌ لِلانْعِتاقِ مِنْ هَذا النَّفَقِ المُظْلِمِ.. واسْتِشْرافِ مُسْتَقْبَلٍ مُفْعَمٍ بِرُوحِ الأمَلِ فِي التَّحَدِّي والمُقاوَمَةِ...

إنَّها دَعْوَةٌ إلَى الغَضَبِ والمُواجَهَةِ بالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ مِنْ أجْلِ خَلاصٍ لِهَذا الوَطَنِ المُبْتَلَى!...

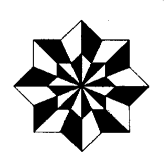
وإنَّني فِي الأخيـرِ لآمُلُ أنْ تَشْفَعَ لِي هَذهِ الكَلِمَـاتُ بَيْنَ يَدَي عِتابٍ رَبّانِيٍّ جَزاءَ الصَّمْتِ إزاءَ كُلِّ ما يَلْحَقُ بِهذا البَلَدِ شَدِيدا!...

وَإلَى كُلِّ مِصْرِيٍّ وَعَرَبِيٍّ وَمُسْلِمٍ- بَلْ إلَى كُلِّ إنسانٍ فِي تِلْكَ الأوطانِ المَنْكُوبَةِ بِالآثَمِينَ : خالِصُ دُعائي بِحَياةٍ حُرَّةٍ كَرِيمَةٍ !

عطية فتحي الويشي

دِفْرِيَّة مركز كفر الشيخ

مِنْ أعمال دلتا نيل مِصْرَ الحَبِيبَة



الأزمه والجزمه!...

وِالأزمه بتِيجِي وَرا الأزْمَه...
والضَّرْبِ خَلاص بَقَى بِالجَزْمَه!...
وِالبُعَدَا الحِقدِ مالِي قُلُوبهُمْ
وَكأنّ الكَلْبِ مَسَكْ عَضْمَه!..
مِنْ حارَهَ سَدّ
لِحَارَه سَدّ...
ومُوت هِنا بِهزار وجَدّ!..
وخِيبتْنا يُوم ما طالتْشِي حَدّ!...
واحْنا السُّكات لِحَنَكْنَا سَدّ...
ورَغْمِ دَه...
وَلا حَدِّش غار!...
وَلا حَدِّش ثار!...
مِشْ قادِرْ حَتَّى يقُول كِلْمَه!...

وِدَلِيلِنا احْتار

وِيّا الشّاطِرْ عَمٍّ الشُّطّارْ!...

وِيّا واحِدنا اللّي وَراهِ اصْفار!..

وِبَقِينا خَلاصْ مالْناش لازْمَه؟!...

وَلاً أَحْبارنا..

الله لا يسامحْ أحبارنا!!...

خانُوا الثُّوّار...

واحْتَرَفُوا تِجارةِ الأسفار!...

وِجابُو لنا العار...

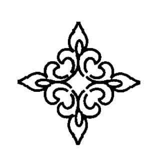
وَكَأنِّ العِمَّه فِي راسْ رِمَّه!...

والليل مَلْيان زُوّار أشْرار...

لِها حِرفَه فِ خَطْفِ الأخيار!...

وَمَعَادْشِي لا رَحْمَه وَلا حُرْمَه...

كان أمَلِي فِي يوم انِّ نْصَحْصَحْ
لاجْلِ نِصَحَّحْ..
وِنْعِيـش أحْـرارا..
كان أمَلِي تْفَـوَّقْنـا الصدْمَـه!...
وَنْثُـورِ عَ الظُّلْمِ المَرَّه دِي...
وِنْوَدَّعْ أيامْنـا الضَّلْمَـه!...
وِنْشوفْ مَرَّه الفَجْرِ بِيِضْحَكْ!
وِنعِيـش وَيّاه
يْرْوِينـا نَـداه..
وِنْشِمّ هَـواه...
وِنْطِيـر في مَـداه...
وِيـزُول بِسَنـاه هَمّ الأُمَّـه!...
وِيـزُول بِسَنـاه هَمّ الأُمَّـه!...



دي تبقى قلة حيا!...

والعين: قليلة الحيا

لو تعلى ع الحاجب

لو فيها حبة نظر

ما يعدهاش واجب

ياريت تبص لفوق

لله بروح هايب

يا صحبي توب م النظر

واحذر رقيب كاتب

واعمل حساب ربنا

عالم بصير حاسب

يعلم خيانة النظر

والسر لو غايب

يِمْـــهِلْ كِـــتِـــيـــر مِشْ هَمَـل!..

حَـــبْلُـــه مـــاهُوش غـــارِب

وِلْكُـلّ شـيء حُـــرْمِـــتُـه

مِشْ كُلّ شـيء ســـايِب

والمُوتْ مـــا ســابْشِي البَـــشَر

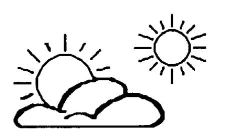
شُـــبّـان وَلا شـــايِبْ

فَـــــرْفَـط دُمُـوعَـك بَقَـى

وارْجَـــعْ كِـــدَه راغِـــبْ

لَكِـنْ حَ تِعْـــمِـل فِـــتِـلْكْ

تِبْـقَـى البِـعِـيـد خـايِب!..



سَـــــراب

لَمَّا هَمّ الضَّلْمَه خَدْني...

نِفْسِي حَنَّتْ لِلشُّعَاع...!!

رُحْت ادَوَّرْ بِين بِيُوتِ الصَّمْتِ

والخُوفِ اللِّي رافِعْ

رَايَه بِيِضَا في الصِّرَاع...!

يِمْكِنَ اعْتَرْ فِي اللِّي شَارِي...!

واللِّي بِالْحَدُّوتَه دَارِي...!

واللِّي مِنْ إخلاصُه عَارِي...!

واللِّي جَمِّدْ فِيَّ حِلْمِي...

وِطَفَّى نارِي...!

وِاللِّي سابْنِي فِي مِحْنتِي

ألْحَس مَرَارِي...!

وِاللِّي تـايه عَنْ عيُونِي

وُهُوَّ جَـارِي...!

وِاللِّي غَصبْنْ عَنْ عنِيه

حَيًّا اللِّي بَـاعْ...!

فالْتَقِيت الوَكْسَه..

وِالْخِيبَه اللِّي راكْسَه...!

وِالتقِيت لِي كَمَان بتَـاعْ...!

وِالتقِيت فَرْفُوته ناشفه

فِرِحت بيها..

وقُلْت : يَاللَّه...

ورُحْتَ اغَنّي :

عَمـار يَا بَلَدِي

تعِيشِي دَايْمًا لِلجِّيَـاع...!

والكُبـار فُوق فِي العَلالِي...

وِكُلّ واحِد خَد لُه عِرْق

يِمُصّ بِيِه دَمّ الغَلابَه لِلنُّخَـاع...!

واِحْنَا مِن خيبِتْنا..

يَعْنِي..

نِقُول وِمَالُه..

يِمُصُّوا فِينا..

حَ تِفْرِق إيـه...؟

مِشْ هُمَّه أَوْلَـىَ

مِن بُوتِين.. وبْلِيـر...

وِرَامْبُـو...

اللِّي واخِدْ كُلّ حاجه

مِنْ عِنِينا بِالدِّراع...؟!!

فِيها إيه الباشا يِضْرَب يُوم عِيَالُه..؟

طَبْ وِمَالُه..

مالْكُو يا حُسَّادْ وِمالُه...؟!

يِعيِش وِيِضْرَب..

بَسّ يِقْرَب...!

ما احْنَا زَيّ الكُورَه لِلباشا امَّا يِلْعَبْ !!.

واِحْنا لِلْبَرتِيته مَلْعَبْ...

يالَّه بينا الْعَبْ يا مُلْعَبْ...

رَبّ خَلِّي الباشا يِلْعَبْ

ما دَعا لِلْباشَا داعْ...!

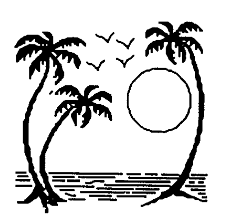
ما احْنَا زَيّ الشَّيخ ما قالْها...

أُمَّةِ ايه في حَنَكْها دِيلْها

أُمَّه فَالْصُو مِنِ الرِّعَاع(*)...!!

ألفِ خِيبَه يا ناس عَلِينا

وِأِلْفِ حَسْرَه عَلَى اللِّي ضاعْ....!



(*) هذا هو رأى شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوى فى سياق تحليلة لأحوال الأمة العربية الإسلامية، حينما ضرب بيده الطاولة التى كان يتحدث خلفها - وهو يصّف حال الأمة الإسلامية أثناء وقائع مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى ٩ / ٥ / ٢٠٠٣ بفتدق كونراد على ضفاف النيل المصرى الذى نقل على الهواء مباشرة جاء كلام طنطاوى قياسياً، إذ اعتبر أن الأمة الإسلامية تحولت إلى « أمة من الرعاع والمنافقين» وأن أبناءها « تغلب عليهم الجعجعة والرياء».

الوَهْــم

أَوْهَمُونَا لَمّا قالوا :

إنّ نُورِ الفَجْرِ جَيْ...

قالوا : لِسَّه

اللِّيل طَويـل...!

نام يا مِسْتَنّي النّهـار...

مَمْنُوع تِئِنّ

وتِيجِي تانِي

وتِشتِكِي...!!!

واحْنَا غَصبْن عَنْ عِنِينا..

نِدْلُق الصَّبَّار عَلِينا...

فِ انتظارِ النُّور

يبَان لِلسَّهْرانِينْ

مِطَّلَّعين..!

أصْلِنا جاهْلِينْ حَقِيقته..!
حتَّى آني لَمّا شُفْتُه
في المَنام يَدُوب عِرِفْتُه
طِيف جَميل...
مَالُوهْش زَيْ..!!

❖ ❖ ❖

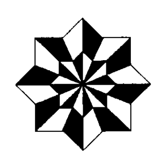
لَمّا قَلْبي كَلْنِي مَرَّه..
قُلْت : هِيه يا عَمّ سام..
فَجْرِكُم عَ السَّاعَه كام...؟!
قَاللِّي : إنْسَىَ..
نَم يا بَابَا...
دا الدِّيَابه ف كُلّ حَيْ..!!
هَيْ.. هَيْ..
ناموا نِنَّه الفَجْرِ جَيْ...!

❖ ❖ ❖

والسَّما بتْغُور نجومها...
لَمَّا صرْنا منْ غيُومها...
لِسَّه مِشْ عارفِينْ حقيقي
الفجر رايح ولاَّ جَيْ ؟!؟!

❖ ❖ ❖

بَسِّ نُورُه خسَارَه فينا..!
أَصْلِ دِينًا هان عَلينا...
والعقيده لَمَّا نورها بيِنْطِفِي...
حَنْلاقي فِين منْ غيرها ضَيْ...؟!
لَكِن المحْتار سؤالي :
لَمَّا يجِي النُّور يلالِي...
حَبْقَى ميِّتْ وَلاَّ حَيْ...؟!!!



كــــدّاب يا خيشـَـــه - ١

يَا وشٍّ فِينُه الحيَا ؟

بَاينْ علِيك الكِدْب...!

بِتْقُول طَلَعْنا القَمَر..

واِحْنَا يَدُوب بِنْطُول

ضَهْرِ الحُمَار..

ونْشِبّ..!!



كدّاب يا خِيشَــه -٢

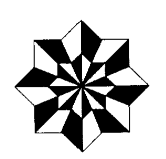
كَدّاب يا خِيشَه
في أصْل وِشَّكْ..
مِشْ كَلامْ !
عَمّال تِنُطّ
في كُلّ حِتَّه
تِجيب لأوطانك حَرام...!
وقاطع لي فَرع مِن الزَّتُون..
وِسارِقْ مِن أُمَّك
آه يا خِيبتك
جُوز حمام...
بتَطَيَّرُه
وِتْحَيَّرُه
وِتْهَجَّره
وِتأجَّرُه
باسم السَّلام..؟!

أحلِفْ بِكُلِّ عَزِيز عَلَيَّ
ما عُمْرُه يُوم
عَلَى جُثّتِي
يِصبَحْ شارون لِينا الإمام
ولا غِيرُه يَادْ...!
ولا حَتَّى عَمُّه
اللِّي اسْمُه سام...!
إصدُق يا واد
واسْلَك بقَى
خَلِّيك عدِلْ
واعْمِلْ بأصْل بتُوع زَمان...
والله يخَيِّبْ ظَنِّي فِيك
وَيَا اليَهُود والأمْريكان...!
إصدُق ياخيشَه
وعِيب كدَه
خَلِّيك تَمام...!

* * *

الحيــــرة

ناس كتِير فِي الحيِرَه تِمْشِي
طَرِيق طَوِيل
وَانَا منْهُم زَيّ الاعْمَىَ..
بغير دَلِيل
لَكِنْ الحيرَه الكبِيره
عَ اللِّي مَاشِي فِ المَسيرَه
بنُصّ عَقْل... ونُصّ دِيلْ...!!!



حـــوار

جنيـه بيقـُول لِلدّولار :

حيلَك... دَا نَا معَلّم !

أقِبّ..

أَغْرَقَ

أعُوم..

ولا عيِب في وِشّي

ولا التِفِتّ لِعَتَب

ولا اعْتَبَرت بـ لُوم..!

وبَلَدنا مِنْ جُبْنِها

بِتشُوفْنِي ساعةِ النُّور

ألاقِيها بـ تِضَلّم...!

لا اذاعَه

ولا جُورنـــــال..

ولا مَلَكِي

ولا جنْرال

ولا غيرُه يقدَر يعْترِض

ولا مَرَّه يتكَلِّم...!

تبْقَىَ أنتَ يَابْنَ ابُو سَام

تِعْمِلِّي واد قَيِّم..؟!!

قالُه الدولار :

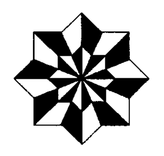
اخْتِشِي...

سِيبَكْ مِن التَّوَهان

دَا انْتَ البعِيد خَايِبْ

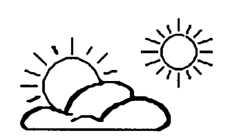
مِنْ شَخْطَه بِتْبَلِّمْ..!

مِنْ بَسْكَويت لِلْبَان..
والاقتصاد تَعْبَان
م اللِّبَ والدُّخَّان...
إمتى تِفُوق م الدُّور
والمِسْتِخَبِّي يبَان...!
إمْتَىَ حَ تِتْعَلِّم...؟!!!



الحُــــرّيَّة

الشّمْس الشَّمُّوسَه عَرُوسَه
اللّي بيِتْقدّم يِخْطُبْها
لازِم مَهْرُه يبْقَىَ ف جيبُه...
وطَبيعي يصَلَّح مِن عيبه...!!
لازِم عقله يبْقَىَ ف راسُه..
ويراجع دايمًا كُرَّاسُهْ..
واللّي ما يوعاش لِدْرُوسُه
النَّاس تَضْحكْ مِنْ خيبتُه
وفي وِسْط الضَّلْمَه تِدوسه!



الحـداد (*)

أَلْبِسْ أَبْيَضْ
يادِي العيبه..؟!!
أَلْبِسْ أَبْيَضْ
وابني حَدَاكُو فِي التَّخْشِيبه..؟!!
أَلْبِسْ أَبْيَضْ
وَادِي بِلادِي..
شَارْبَه المُرّ..
وحال ما يسُرّ..
وِحَاجَه تِعِرّ..
وِآخِر خِيبــه...؟!!
أَلْبِسْ أَبْيَضْ
وِاحْنا نِمِدّ إيدين لِيَهُود..
وِاحنا نخُون في عهُودنا جُدُود...؟!

(*) مُعارَضَةٌ لِقَصيدَة «حدادُ الكَعْبَة» للشاعر والقاصّ: رامي هلال ؛ مِن أدَباء كفر الشيخ.

نِخْرب بيتنا..

وبإرادتنا

تكُون قدْوتْنا

م الحَبِّيه واللَّعِّيبه...؟!!

أَلْبِسْ أَبْيَضْ

والناس تَاركه السكَّه السالكه

وماشيه في ديل الملَّه الهالكه...

وليها ف كُلّ خريطه مُصيبه......؟!!

أَلْبِسْ أَبْيَضْ

وجروح طايبه...

والروح غايبه...

والناس خايبه..

عايشَه في ذُلّ..

ومَلهاش هيبه....؟!!

أَلْبِسْ أَبْيَضْ
وِالسَّجَّانه..
وِالهَجَّانه..
هايجين فينا
وِطالعين عالي...
وِهُمَّ ف إيد الغير أُلْعُوبه...؟!!
أَلْبِسْ أَبْيَضْ
وِانتو ضميركو النَّعسان دايماً
بِيْجَوَّعْنَا.. ويعرِّينا...
وِيشَحَّتنا.. ويْشَقِّينا
وِيْعَيِّشنا في الغيبوبة....؟!!!
أَلْبِسْ أَبْيَضْ
وِانتوا الكَدَّاب فِيكُو بِيِعْلَىَ
وِالخَوَّان مِنكُو بِيِتْوَلَّىَ : أمانةْ السِّرّ..
وِبِير السِّرّ دا آخِر سِيبه...؟!!!

أَلْبِسْ أَبْيَضْ
وادِي هُمُومنا
زَيِّ هُدومنا..
هُدُوم بِهُمُوم..
وِهُمُوم فِي هُدُوم....!
شُفْت ازَّاي احوالكو عَجِيبه...؟!!
أَلْبِسْ أَبْيَضْ..
إزَّايَّ يَابْنِي...؟
وِكُتْره تِهِدّ..
وقِلَّه بِتِبْنِي...
أرجوك سِيبْنِي..
سِيبْنِي دا عيشتي بِجَدّ كَئِيبه...!!
أَلْبِسْ أَبْيَضْ؟!
تِعْرَف إمتَىَ راح الْبِسْ أَبْيَضْ..؟
يوم ماتصير خَدَّام الأمَّة..

يكْشِف بيك مولانا الغُمَّه...

يوم ما تصير لِينا استشهادي

زَيٍّ وفاء

وأيات وهنادي...

دول أحفادي...

ونَبت بلادِي

وخِلْفَه نَجِيبه...!!

اَلْبِسْ أَبْيَضْ

قُلّي ازَّاي راح ألْبِس أبيض..؟

تيجِي ازّاي...

ودِي لِسَّه شعوبنا في التخشيبه....؟!!!

غرّة رمضان ١٤٢١هـ

استراحة وزارة الداخلية بمزرعة طرة

يا خويـا يا بْن امّـــي

وجُدُودْنَا قـالُوا زَمـان

إنَّ العَصَب : أَهْلَكْ.!

لَمَّا تِتُوه النَّاس عن أصلِها

تِهْلَكْ.!

مِدِّينَا ضَهْرَك ليه

ياخُويا يَابْنُ امِّي...؟!

إيه خَدْنا مِن وِشَّكْ ؟!!

والوِشّ ليه تِقْلِبُه...

فِين مصر مِن رَسْمَكْ؟!

فين نيلها مِن رُوحك؟!..

وِسَمَارها مِن لُونك؟

ونَسِيمها مِن رِيحْتَكْ...؟!!!

نِفْسِي أشوفك يوم
مُخْلِص لِنَا مَرَّة...!!
بِتدُّوس وِلاد البَلَد...
وِتْبُوس كِلاب بَرَّه!...
وِصُورِتْنا مَقْلُوبَه
دَايْماً كِدَه فِ لُوحْتَكْ...!!
تِقْسَى علينا...
تِجـور...
نِنْسَىَ وِنِنْسـامح....!
وِنقـول يجـوز بُكْرَه
أَخَفّ مِ البارِح...!!
وهمومنا مِن تُقْلها...
بِنُصرُخ..
ومِش عاجِبَكْ...؟!!
ليه لمَّا تِزْعَل
نِتْفِلِق...؟!

لِيه لَمَّا تِسْخَن

نِتحـرِق...؟!

لِيه لَمَّا تِقْرُب

نِفْتِرِق...؟!

وِلَمَّا تِغْنَى

بِنِتْسِرِق...؟

هُوَّ احنا مِش أهْلَكْ...؟!!!

وعَشَان تِبَدِّل هِدْمِتَك...

رايح تِبِيع الغِيط...؟!!

وِعيبها إيه جِبِّتَك...؟!

خَايِف يقولوا عَبِيط...

وِمِشْ خايف تِخُون عَهْدَك؟!

يا مِسْتِغَطِّي بِنَاس

مَهُمْشِي مِن تُوبَك...

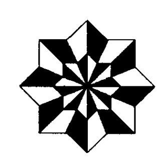
مِسِيرِهْ يجِيِ اليوم

وتْلُوف بِطير غيِرك...!

إفهم بَقَى..

وَلاً انا

اللِّي مانيش فَهْمَك...؟!!



إحْكِي لِـي مِيـن يَامّه..؟!!

سايِقْ عَليكي النَّبي
تِحْكيلي مِين يامَّه...؟!
مِينِ اللِّي بَعْتَر حِلْمِنَا...؟!
مِين اللِّي شَتِّتْ شَمْلِنا...؟!
إحكِي وقُولي..
عَنِ اللِّي نَشِّف دَمِّنا...
وعَنِ اللِّي ساقنا لِحَتفِنا...
وعن اللِّي حَرَّم نِصْحَى يُوم...
نِلْقَى الحَياة الحِلْوَه دي
مِنْ بَخْتِنا...؟!!

إحْكيلي يامَّه

وفَضْفَضِي...

إحْكيلي مِين جَرّ القَطِيع

يَمّ الغُرُوب...؟!

مِين اللِّي حاوِل يِطْفِي نُور الشمس

يامَّه

لاجل ماتْبانْشِي العُيوب...؟!

مِين اللِّي بَلَّغْ ساعةِ الزَنْقه

الهروب...؟!

ما تْقُولِي مِين يامَّه؟!

مِين اللِّي عَكَّرْ دَمّنا

بِسَمّ المُبِيدْ؟

مِين اللِّي نَطَّطْ فُوق دِماغْنا

الغُرب يامَّه

وِصِرْنا لِعَبِيدْهُم : عَبِيد..؟

مِين اللّي سايب وَرْدِتـهُ...

ورايحْ يشَمْشِم في العفَن..؟!

مِين اللّي خابِتْ زَرْعِتـه فرْفَط

عُقْدِنَا اللُّولِي..

وبَدَر في غيطُه تَقاوِي سُودَه

مِن الفتَنْ..؟!

مِين اللّي شَقْشَق فَجْره يُوم..

لكِنُّه نام..

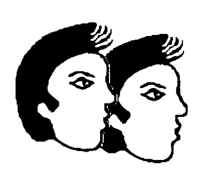
مَصْحِيش يصَلّي..

ويدعِي رَبُّه :

يعود لُه مِن تاني الوَطَن...!

سايق عليكي النّبِي..

تقولي لي مين يَامّه؟!



١١ سبتمبـــــر

بُرْجِ التجارة وَقَـعْ

ولا حَدٌ سَمَّىَ عليه...!

والكُلّ كاتِم فرحتُه...!

شَمْتَان فِ سِيدْنَا البيـه...!

أَصْلُه البعِيد مُفْتَرِي...

فاكِر مصيرنا فِ اديه...؟؟!

وبِقُدْرة المُنْتَقِم

شاف العَذاب بعنيـه..!

هِيَّ القَضَيَّه كِدَه..

غَلبَان مَالُوهْشِي نَصِير..

رافع إيديـه للسَّمَا..

يدعِي : مُغِيث..

يا مُجِير...!!

وِفْ لَحْظَه جَاله القَدَر

تَدمير بِحَبِّة طِيرْ..!!

وانهَدّ بُرْج الرِّيَا

سَوِّتْ عاليه بِوَاطِيه...!

❖ ❖ ❖

أمَّا الغريب إنّنا..

خايفين ما تِعْرَف ليه...؟!!

يِمْكِن يِشاوِرْ يَمِّنا...؟!

إزّاي وِدَا بِتاع إيه...؟!

ولِيه بنِشْبِه نَفسِنا؟!

والهَمّ نِجْري عليه؟!!

❋ ❋ ❋

حكَّامنا زَيِّ الغفَر

والمُخْبرِين...

إخِّيه...!!

والخِسَّه يَامه في طَبْعهم..

ونَدالَه مَا تْقُول إيه...!!!

بيراضُوا فيه من دُعْرِهُم...!

ويْصَدَّقُوه مِن كِدبهُم...

شُوف العَجيب مِن أمرِهُم

بِتْلاقِي وَاحِدْ مِنّهُم...

بيْقُول عيَال مِنْ عَنْدِنَا..

مِن شَرْقِنا..

عمِلوها غَصْبِن عَنِّنَا...

وبَرِيء يَا سيدنا البِيه!!

* * *

بَقَى هِيَّ دِي أخرِ المُتَمَّه يا عَرَب...

نِطْلَعْ بِتُهْمه

وكام مُحَاكمه

ونِنْضِرِب...؟!

والاقينا دايخين مِ الحِصار...!

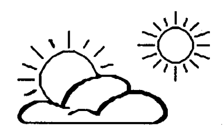
ومَفيش مَفَرّ من الدَّمَار

وخَراب بيغْلِب عَ العمَار

* * *

وكُلّ ده مَبْنِسألُوش

إزَّاي وليه؟؟!



أغنيّــة أمريكـــــاني

اللّحن دَا غَنّيه يَا شَعْبِ
مَا تِستحِيش...!
ومَا تِتْكِسِفْش..
دا ناس كِتير غَنَّت لِنا :
« خَلِّيني أعيش »!
وارْقُص يا شَعْبِ
مَاعَدْش حَدٌ وَاقِف صَفَا
وَلا حَدٌ وَاقِف إنتباه...!
إشمعْنَى إنْتَ حَ تختِشِي...؟
كُلّ الشّعُوب ما بْتِخْتشِيش....!
سِيبَكْ مِن المَغْنَى القديم...
حَيفِيد بإيه...؟
عَنْدَك " حكِيم "...!

شَرطِ الغُنَا بِين البَشَر

ما يكونشِي نابع م الصَّمِيم

« عَبْ مُطّلِب»

ما تْشَغَّلُوش!

وِانْ لَحْنَنا صارْ يُومْ حَزِينْ...

إِوْعَاك تِغَيَّر سِحْنِتَك...!

إيَّاك تِقُول إِنّ المَزاج

مِشْ عَال قَوِيّ..

وِانّ العَصَب ما بيرتِخِيش...!

حَتْغَنّي غَصْبِن عن عِنِيك

وِعْنِين أَبُوك...!

ولاً انت غاوي نسِيب عَلِيك

وَحْشِ الوُحُوش...؟!!

يَاكْلَكْ...

يمَصْمَصْ عَضْمِتِينَكْ...

مِش مُهِم...

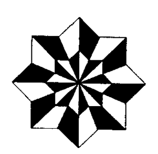
مُهِمّ تِعْرَف

إنّ صَاحْبَك في الهَوَان

لَوْ جِه فِي يُوم

حَيِرقّ لَكْ

صَدَّقْنِي مَا حَيِقْدَر يِحُوش...!!



سَحَابَة حُــزْن

يَاغَمّ القلب قُول مَالَك..
يا بَاعت لِلسَّما غُيومَك
ورَاوِي بِالهُمُوم أرْضِي!
وشَايْفَك ع الشّقَىَ مَحْدوف..
وماشي بِين حيطَان الخُوف...!
ومِشْ حايشَك حَيَا وكسُوف..
ما تِرْحَم قلبِنا وهَدِّي..!
يا حيره باينه في عِنَيَّا..!
باشوفها بالأمل رايحه..!
واشوفها بالألَم جايَّه..!
ورَغْم دَا بَافْرِد في وِشّي..
وغَصْب عَنِّي رَاحَ ابْتِسِم
واقول : يا أزْمَه اختشي..

ألاقيكي تشتدّي؟!...

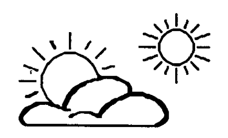
وِكمانْ شيطَانًا عَزِيز عَليه..

يِسبْنَا نِفرح بين إيديه...!

وحَالِف لم يسيب لَياليه

بِضِحْكَه تِصْفَىَ..

وبِالهَنا تعَدّي..!!



وَرَا... وَرَا...!

وَرَا... وَرَا... وَرَا... ورا..!

مَعْرَفْشِ لِيه بِنْجِيب وَرَا...؟!

رَغم الحضارة...

وِدِين مَنارَه...

وِخير كِتِير...

وِتُرَاث غَزِير

وِعلُوم تِقَدُّم في الحمِير...

لَكِنِّنَا مَعْرَفْشِ لِيه بِنْجِيب وَرَا...؟!

وَلاًّ التاريخ...

عِبْرَه ودَلِيل...!

شُوف قَدّ إيه مَجْدُه الأصِيل...!

لَكِنِّنا في العَصْرِ دَه :

أصفار شِهادَه مزَوَّره...!

ورَغْمِ نيل مَصْر الجَمِيل...

نادر تِلاقَى في أرضه بِذْرَه

أصيلِه.. حلْوه ...

مِنَبِّتَه ومِخَضَّرة...!

وَلاَ الشُعُوب المُسْلِمَه...

شُوف قَدِّ إيه مِتْظلِّمَه...؟!

في الحجم يَامَه...

لَكِنْ قيمتها صُغَيَّره...!!

وَلاَ الكُبَار...

سابوا الدِّيَابه..

تِخُشَّ تَاكُل فِي الصُغَار

تَحْت الحِصار...

وآثار دَمَار..

وِخَـــرَاب

دِيَار...

وَلإِنِّهُم ما بيعرفوش غير " الخِيار " !

وِدَا شِيء شِوَيَّه شَبِيه كِدَه

بلِعْبِ القُمَار..

وكَمَان بنِسْأل نَفْسِنَا :

مَسيرِتْنَا لِيه متِعْتَـرَّه...؟!

رَغْم انّ دَوْرة حَظِّنـا

جايبـه لِوَرَا..

لِيه الزّمَـان..

مِشْ رَاضِي لِيه يرْجَع وَرَا..

شُوفْ قَدّ إيه شَكْلِ الحَيَاة..

فَزُّوره بَايْخَه مِحَيَّره...!

وَرَا... وَرَا... وَرَا...!



إسمــاعيل مَخلوف

عَـمّ اسماعِيـل

راجِـل أصيـل

دايِب في حُبّ تراب بِلادُه..

ما بَعْشِي دِينه بِسُحْتِ زادُه...

راجِل ما ساقشي في يوم عِناده..

ورَاح يِدِبّ بِغير دليل...!

عَمّ اسماعيل..

لايف بطِيره...

ولُه جُدُوره مِتَبّتَه فِي نُخَاع ضَمِيره...

عارِف لُه شُغْلَه...

وَلَو أدانه ف مالطه.. يعني...!

لَكِنْ كلامه...

بِجَدّ نُور.. زَيّ الدليل...!

عَمّ اسماعيل..

عَالَم لِوَحْدُه..

ما حَدّ قَدُّه...

ماشِي بحَلالُه..

مَفِيش لِحَدّ عليه جمِيل...!

عَمّ اسماعيل..

بِيْحِبّ عُودُه..

بِرُوح جُدُوده..

وعَشَان كِدَه

تِلْقاه فِ إيديه...

بِيقُول كلام زَيّ النّسِيم...

يِشْفِي العَلِيل...!

والعود بتَاع عَمّ اسماعيل...!

أوتاره مِنْ حَبْلِ الوريد...!

ألحانُه نَبْض..

وفيها حِكْمَه..

وقول سَدِيد...!

يا ريتني عُود عَمِّ اسماعيل!

عَمِّ اسماعيل..

سَاعِةْ ما يِضْرَبْ عَ الوَتَرْ..

بِنْفُوق..

وِنِصْحَى..

وِنِنْتِبِه...

وِنْخَلِّي بالنا مِن الخَطَرْ...!

وِنِمْشِي في السِّكَّه السَّلِيمه...

وِنِنْسَىَ بَهْدَلْة السَّفَر...!

عَمِّ اسماعيل..

لُهْ كَلب فاهِم في السِّياسه..

الإسم : لُولُو..

وِشَكْله خَلْصَان مِ النَّجَاسه..!

والكلب لُولُو
كَمَان بيِقْرا مِن الكتَاب..!
ولأنُّه كان صايع..
وضَايِع...
بَسٍّ تَابْ..!
لَو تِسْمَعُه..
تِسْمَع عِبَرْ...!
وِحَ تِنْسَى إنّه مِن الكِلاب..!
دَاير يِهَوْهَو في الهَوَا..
لَكِنْ في هَوْهَوْتُه الدَّوَا...!
رغم انّه كَلب..
لَكِن لُه قَلْب...
وِفِيه وَفا..
وحِفْظِ الجميل...!
دِلْوقت يعني عِرِفْتُو ليه
حَانِنْ قَوِيّ
لِلْعُود..
ولُولُو..
وقَبْلِهُم عَمّ اسماعيل......؟

مَهْرُ الحُرِّيَّـــــةِ

(١)

يا سِتّ لِيه مِـتـدَلّلَه..

طالبْ ورَبِّـي القُـربْ

مِنْ كـامْ سَنَه وانتِي المُنَى

وانْتِي الهَنَـا في القَلـبْ!

وانَا اللّي باتْمَنّى اللُّقـا

وحَمُوت شَهِيد الحُبّ!

مِحتاج بَقَى نَظْرِة رِضا

وأرتاح بَقَى م الكَرْبْ..!

ولاّ العزول بيفهِّمِك

إنِّي غِتِيتْ ومِدَبّ..؟!

حَتصَدّقِي لو قُلْتِ لِكْ

عُمْرِ الحَسُود دَا ما حَبّ

بَقَى انَا يامَّه اطْلَع وحِش

وبَشِيع في قَلبِك رُعْبْ؟!

وانِي اللِّي لاجل ما ارَيَّحِك

راكِب تَمَلِّي الصَّعبْ...!

بادفَعْ تَمَن حُرِّيِّتِك..

سِجْن وعَرَق بِيْصُبّ..!

❖❖❖

مَكتوب عليك لِيه الشَّقَى

والراحَه فينها يا شَعْبْ

راسَكْ في رَمْلَك عَطنِت

ولإمْتَى نَدْب وشَجْبْ

وانْ جِه في يوم واحِد جَدَع

شَمَّر شهامته وهَبّ

قـــام غـار وثـار والاّ انتـــفَض

غـــايتــــه الرِّضَـى م الـرَّبّ

يِلْقَى التُّـهَم مِـتْـوَضَّـبَه...

وتـقـــوم عـلـيــــه الحـــربْ

عـــمّـــال يِلَسِّن عَ النُّظـم..

وعلـى اســـرائـيـل والـغَـربْ؟!

وازّايّ يـقُـــــول "ذات المَـلـكْ"

كَـــركُـــوبـه.. قـال.. ويسِـبّ!

ويـقـــول عـلــى إبــن الـعَـــرَب

خَــــيْـــبَـــان وزَيّ الشّـــبّ !

تـايـه وهـايـم.. مِلْتِـــفِـت

لِـلْكُـورَه قـــــال وكِـلِـيـبْ..!

تَقْـلان بِخِـيـبـتـه ومِشْ حِـرِكْ

ومِـطــاطِـي راسُـــه بـغُـلْـب

(٢)

إرْفَـــعْ دمَـــاغَـــك بَـقَـــى
وكْـــفَـايه ذُلّ يـا شَـــعْـبْ..!
بِـتْـكِـشُّـــوا لِـيِـــه م الـقَـــدَر
في الـسِّـــجْـن أكْـل وشُـــرْب
والـدُّنْـيـــا حـــالـهـا كِـــدَه
فـــيـــهـا الـرَّخَـا والكَـرْب..!

(٣)

يا سِــجْـن صَـحّـتْ عِـشْـرِتَك
وبَقِـيت خَـفِـيف عَ القَلْبْ!
ولاجْـــل جَـــنّـــة رَبِّـنَـــا
طـايقـــيـــن ولادِ الكَـلْـبْ..!
حـــانِـنْ تِعُـــود أيّام طُـرَه..
لَكِـنْ حَنِيـن فـــيـــه كِـــدْب..
خـــايف لَرِجْلِي فِ يـوم كِـــدَه
مَطْـرَح مـــا تِهْـــوَى تِدِبّ..!!

يا بو خالـو.. واخدنا لفيـــن...؟!

(مُفتتـح)

عُذْر الكَفَيف يا بَلَدْ
إنُّه ما لُوهْشِي عِنِيِنْ
لَكِنْ ضَميرُه انْ صِحِي..
يِطْلَع لُه مليـون عيـن...!
ماشي بِنُور فِطْرِتُه..
يِسْعَى بِغِيِر رِجلين..!
بَسِّ المَلام والعتَب
على اللّي رَبُّه عَطيه
قُفّة عيُون..
وعَمِيه عن سِكّةِ الفالحين..؟!

(١)

يابو خالـُو هَدِّي

وقُلِّنا..

رايح كِدَه على فِين..؟

أصْلِ الطِّريق دَه ياحَجِّنا

ما فِيهْشِي مِن أهالينا حَدّ

وحارْتُه مِن قُدّامنا سَدّ..!

والخَطْوَه فِيه

بِخَراب سَنَه..!

هُوَّ احنا ناقصين عَكْنَنَه..؟!

واشمعنَى انا..

لَمَّا يِهِفَّكْ يُوم مَزَاجَك عَ السِّيجار...

تِبْعَتْنِي اجيبلَك

مِ اللِّي سَوَّى الأرض بِيَّه فِي العراق

وفِي قندهار...!

عَمَّال يمَوِّتْ في العيال تحت الحصار
تضحك عَلَيَّ..
وكُلّ مَرَّه تغشّ فِيَّ..
تقُـــول طَعـــمْ
زَيّ الخيار!
هُوَّ احنا مَشْبِعْنَاش خيار..؟!
ليه تحِنّ
وتْروُح لِلِّي هانِّي..
واللِّي خانِّي..
واللِّي بالسِّكِّين طَعَنِّي..
واللِّي واكِل حَقِّي مِنِّي
غَصْب عَنِّي...؟!
قُول بجَدّ ما تِسْتِحيش
هُوَّ انت قُول بالظَّبْط مين...؟!

(٢)

ورَغْم انِّي مَنِيش شَايِف

ولا عارِف واخِدْنا لِفِيـن..؟

وِغَصْبِن عَنَّي.. مِنْ خِيبتِي

ألاقي نفسي باحْلِفْلَك

يَمِيـن في يَمِيـنْ..!

وطُول يُومِي أنا بَغْـزِلْ

في توب سِتْرَكْ

واوَصِّي في العِيال

تِمْسَح غُبَار وِشَّكْ

واقول يمكن في دي المَرَّة

نِعِيش في سَعادَه وِمَسَرَّه..

يُومِيـن حِلْوين!

وادِيـنِي أَهُو بَقِيد شَمْعِي

تِقُوم تِطْفِيـه..؟!

وامِدْ ايـدِي..

ترَجَّعْها..

وتِرْمِي بالسهام يَمّي

ولاجْلِ امّي..

وِعَضْم التُرْبَه..

انا صابر على هَمّي

ومِتْغَمّي..

ومِنْ غمّـــي

انا بِفطَرْ..

وبَتْغـدّى..

واغمّس في العَشا بِدَمّي

ومِنْ دَمْعِي انا بَشْرَبْ

وباتْوَضّى..

وِزَيّ الكُوز انا مَخْرُوم

ساعة ما اتْعَبّى باتْفَضّى...!

وقَلْبي م السُكّات صَدّى

عَشان بالمَكْرَ انا جاهِل

فَبَتْسَاهِــلْ...

وانا غافِل

وأكتـر مِن كِدَه اسْتاهِل..!

وِدِي أخْرِةْ طَرِيق الكِدْبِ

يا بو خالـو

وِدِي نهاية أبو وِشّيِنْ..!

قالُوها زَمـان..

يا ريتنا بَسّ نِسْمَعها

بِأنّ الكِدْب يا بُو خـالُو

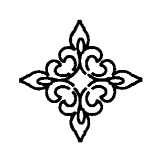
مالُوش رِجْلِين

وِدِيل الكَلْبْ يا بُو خالُو

ولو عَلَّقْتُه في الصَّخْـرَه..

يِدُوم أعْوَجْ.. لِيُومِ الدِّيـن!!!

يِدُوم أعْوَجْ.. لِيُومِ الدِّيـن!!!



مَفِيش فايده...

مَفيش فايده...
بِرَغْم انِّي نَصَحْتُه كِتِير...!
لَكِنُّه ما التِفِتْشِي لِحَدّ!
صَرَخْت بِأعلَى صُوت فِيَّ...!
ووَشْوِشْتُه..
وِشُرْت عَلِيه...
ماهوش قابِل..
وِنازِل شَدّ...!
وِناس نايمه..
ورافْضَه تِقُوم...!
وِناس صاحْيَه
وِراسمَه النُّوم...!
وِناس بِتْمَشِّي م الكَوابِيس
ماهِيش دارْيَه

وِعْرْيانَه

في عِزّ البَرْدْ... !

وِناس تايهَه

مابِتْفُقْشِي مِن البِرشام...

وِرَغم الدَّنيا بِتْوَلَّع...

دِماغها كِبِير..

وِقال فاكْرَه انّ كُلُّه تَمام...!

وِناس بالخِير تِناوِلها..

وِتِدِّيها..

تراعِي رَبِّنا فِيها..

وِساعةْ الحاجَه لا يُمْكِنْ

تِمِدّ اليَدّ...!

❖ ❖ ❖

وانا خايف أقول كِلْمَه
تزَعَّل ناس...!
فَسامْحُونِي!
أنا بالحَقّ مِشْ شايف
كتِير م النّاس...!
فِي وَقْت الشّدَّه
نِفْسِي يا ناس
كِدَه فِي راجِل
يكون فاضِل
وِعينُه زَيّ ما بِيقُولو :
في وِسْطِ الرّاس!
وِتَحْتِ القُبَّه
مِشْ لاقِي
سِوَى بُمْبَه..
وِناس خَايبَه..

وِراسْها مَداس!

وتَحْت العِمَّه

شيخ رِمَّه..

لا دِين وَيّاه

ولا ذِمَّه

وفي الضَّلْمَه

أهُو عايش!

وِساعةِ الدِّنْيا ما تْنَوَّر

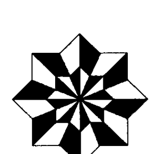
بِسْتَعْبَطْ.. وِيسْتَعْمَى...!

وِحاطِطْ صُورةِ الأراجُوز

في بِروازْ جَدّ...!

مَفِيش فايدَه

يا خَلْق بِجَدّ!..



كُلوها والعَـه..!

وكُلُوها والْعَه
بِذَنْبِكُم!
مَطْرحْ ما تِسْرِي..
يا ربِّ تِهْرِي فِ بطْنِكُم
يا كدّابِينْ..!
خَلِّيتو شَمْسِ الضُّهْرِ لِيل..!
شَوِّهْتُو فِينا كُلِّ شِيء
حِلو وجَمِيل..!
أنا مِشْ حَقُولِ اتْهَنُّوا بِيها
كُلُوها والْعَه
بِذَنْبِكُم يا غَشّاشِين..
في الأوَّله :

قُلْنـا : البَـلَد

يمْكِن حَ تِنْضَف مِنّكُم

تِسْلَـم شِوَيَّـه

وتِسْتَرِيـح مِنْ شَرّكم...!

بسّ المَلامَـه

على اللّي فاكر إنّكم

راحَ تِسْتَحُوا على دَمّكم

هُوَّ انتُوا إيـه..؟!

هِيَّ التّكِيَّه بِتـاع أبوكو

ولاّ هِي تِركِة جِدكُّم؟!...

كُلُوها والْعَـه

بِألف سِمّ

يا خَطّـافِين!

وِالتّانْيَه : يُوم الزّفَّه

قـال مِسَحَّبِيـن..

والغَدْرِ بايِنْ مِنْ عِينِيكُو...
مَفِيش حَيا..؟
تاخْدُوا العَرُوسَه وتِهْرَبُوا...
والحِنَّه لِسَّه يَدُوب
فِ ايدِيها
ورِجْلِها..
يا سَفّاحِين..؟!
والتِّرْكَه قال
يوم ما البعِيدَه اتوَزَّعِت
ما لَقِيتْشِي غير لأُمِي التِّمِين(*)..!
والنُّصّ راح لِلعَمّ بُوش
والدِّيَّانِين...!
والتِّلْت راح لِلْهَبّاشِين...
وشْوَيَّه لاجْلِ السَّمْسَرَه
والقَوّادِين...!

(*) الثُّمُنْ.

آه يا بَشَـرْ

حَ تْروحـُوا فِيـن مِن رَبِّنـا

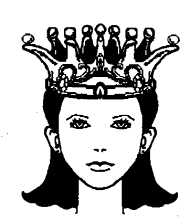
حَتْرُوحـُوا فِيـن...؟!

فَرَّجْتـُوا خَلْقِ الله عَلِيـنا....!

فَضَحْتـُوا فِيـنا..!

اللَّه يِفَـوَّرْ دَمكُـم..

وِيعُصُكـُوا طِيـن...!!



كِلمتِيــنْ وبَـسّ..!

دلْوَقْتِ بَسّ
فِهمْتِ إنّ الوَهْـمِ
إسْمُـه :
دِيمُقراطِيَّـه !
بِيْبِيـعُه واد
عَ النّاصيْـه
في العاطْفَـه اللّـي هِيَّـه...!
بِيْسَلْوَقُـوه..
وِيْزَوَّقُـوه ...
على إنُّـه لَهْطِـة قِشْـطَه
قـال...
وِمْهَلّبِيَّـه..!

واتَرينِي باكُلْ مُكْسبِاتْ..

وَيَا السُّكاتْ..!

وعِرِفت إنِّ الأمْنِ

حَدُّوتَه ف بَلَدنا

بنَيِّمُوا بيها العيَال..

ويْغَيِّبُوا بيها القَضيَّه..!

وعْرِفْت إنَّ الراحَه

لِسَّه كِتِير بعِيده...

طالَما مَصْر

فِي إيد عصابة بَلْطَجيَّه..!

وعْرِفْتِ إنِّ الأخ

مُمْكِنْ ينْبَلِي بِلْحْمة أخُوه

لو جَوَّعُوه...

والخيبَه إنُّه يقُول : هاتُوه...

ويقُول : شِوَيَّه اللَّحْمَه

هاتُوا الكِرْشَه..

هاتُوا...

الدَّمّ صار في بَلَدْنا مَيِّه...!

وِخلاص عِرِفت الحِزْبِ :

كِدْب..

ولِبٍّ كُوسَه

تِقَزْقَزُه في البرلَمان

الأغْلَبيَّه..!

إمّاها حِتّة أغْلَبيَّه..!!

وِاذا كُنْتِ مِشْ عارِف سيرتِها

اسأل عَليها الشيخ أمين الدِّيب

وِجارُه الوادْ سلامَه بنِ ابراهيم..

والحاجَّه زَهْيَه الثَّوْرَجيَّه..!

عَهْد الكِفَاح

الدِّيب بيِعْوِي يا ناس شُوفُوه
الواد سَلامَه ابنِ ابراهِيم
بايِن لِهُم حَ يمَوِّتُوه
أصل النَّهارده
أكِيد شافُوه
قاعِدْ بياخُدْ عَهْدِ عَمُّه الشِّيخ أمِينْ
ساعْةِ العَصارِي في ضِلِّ تُوتَه
ما هَمُّه حَدّ
اصْلِ الخِشَى
مَلْعُونْ أبُوه...!

الدّيــب خَــدُوه

قصيـدَه لِشاعِـر ربابـة الحِزّبِ الوَطنِـي

أمين الديب دا راجِـلْ مِشْ تَمَـام...!
عَمّال يُنُـطّ في كُلّ حِتّـه
يِقُـول قَصِيـدةِ اللّي اسمُـه إيـه...
وِيْحَـرّض النّاس عَ المِنـاقره
والمُظــــاهرَه
والكَــــلام...!
ويِخُضّ دايمًا في الهَـوا
وَيّا النِّظـام...!
قـال إيـه
وعَـامِل إنُّـه نايِمْ
واتكَشَـف...
ويِشُـوف بَقَـى مَنامَـات كِتِيـر...

قال إيـه يلِفّ فِي كُلّ دَولَـه
وِهُـوَّ نايـم عَ السِّرير...؟!
وعاملِّـي قال مسئول كبِيـر
تَصاريح ... حِوار...
و« انْتَر فِيُو... »
وَيَّا الشِّخِيـر...!
وِمَرَّه قابِل ديك تِشِينِي
وِمِسيو زِينِي
اللِّي ف عِراقْنا وِقُدْسِنا
خَلَّـع لِي عِينِي!..
وِمَـرَّه يِحْلَمْ
إنُّه مُخْبِرِ عَ المُواطِنْ...
اللِّي جَنْبِ المَيِّتِيـنْ
قَنْعَانْ وِساكِنْ!...
وِمَـرَّه شافِ
إنِّ البعِيـد مـات

وانْتَهَى عَصْرِ الظَّلام...!
وِقُلْنا يعنيٍّ حَ نَستَرِيح مِ التَّرْثَرَه
والفَشْخَرَه
وِقَلْبِ الدِّماغ
ونْعِيش بَقَى
حَبَّه فِ سَلامْ...!

❖ ❖ ❖

واللِّي اسْمُه إيه الشَّيخ أمِين
عَمَّال بِيقرلنا الكِتابْ
ويْشُوف لِنا البَخْت الهِبابْ
ويشُوف كلابنا تِعَضّنا
وتْبِيع لُحُومنا
وتِرْتِوِي مِنْ دَمّنا
وِتسِيبنا مُوتنا في سِمّنا!...
ويشُوف كَمان
إنّ الغَلابَه الشَّقْيانِينْ

عَلَـى كَفِّ رَحْمَـة رَبِّنـا
بِيْغَنُّـوا لِلنَّـاي الحَزِيـنْ
رافْعِيـنْ إيديـهُم بالمُنَـى
وِبْحُرْقِـةِ القَلْـبِ
اللِّـي ساكِنْ فِيه أنيـن
مِضَّرَّعِيـنْ...
مِتْعَشِّمِيـنْ ساعِةْ هَنَـا
وِبْيِلْعَنُـوا اليُوم وِالسَّنَـه...
وِبْيِلْعَنُـوا البَطْـنِ
اللِّـي شالِتْ
واللِّـي جابت دِه لِنـا
وِبْيِلْعَنُـوا اليُـوم اللِّـي شَمْسُـه
مِدِّيانا ضَهْرها
لا فِ صُبْحَها
ولا ضُهْرِها
ولا حَتَّـى ساعِة عَصْرِهـا

مِشْ راضيَه لِيه تِطْلَع لِنا...؟!
واللاَّ هِي عَرْفَه
إنِّ احْنا خيبنا
بِنِنْسَى دايْمًا أصلِنا...؟!
والدِّنيا تِضْحَكْ لِيل نِهار
عَلَى دَقْنِنا...!
وبَقِينا لِلْكُون مَلْطَشَه...
وبِنِنْضِرِب عَلَى قَلْبِنا
مَرَّه فِ قَفانا...
وفُوق دِماغنا
ومَرَّه طاخ عَلَى وِشِّنا
لَكِنِّنا وبِرْغْم دَه
مَ بْنِستِحِيش عَلَى دَمِّنا
ونِقُول يا رَبِّ يْدوم لِنا عَصْرِالسَّلام...!
طَبْ ده كلام
ياللِّي انتُو صَنْعِتْكُو الكَلام....!

والشّيـخ أميـن
بيْرُوح يلَخْبـطْ فِي النّداوِي
وكُلّ شَقّ
داخِلّي فِيـه...!
وراجِـل حِشِرْ
وعَامِلّي حـاوِي...!
ومَرَّه يِكْتِبْ في الكِيمَـاوِي
والتّقـاوِي...
واللّي قاعِد للبِلاد دِي
تَخَصُّصُه : شَرّ وبَلاوِي...!
والمُتَمّـه الأخْرَنِيّـه :
كِتِبْ قَصِيـدَه عَنِ الطّوارِي...!
وعَـرَّى فِينـا كُلّ عَارِي...!
وكِشِف لِنـا
عَنْ كُلّ ناب جُوَّا الضّوارِي...!
وعَنِ اللّي بـاع لِينـا الهَوا

وَيّا التِّـرام...!

وِحَاجـات كِتِيـر...

في اللّـي اسمُـه إيـه

والـواد سَلامَـه بنِ السُّخـامَة

مِـراة سُخـام!

❖ ❖ ❖

قَام قُلْنـا : لا

دا الكِيـل طَفَـح...!

عمَّـال يِـزُقّ النَّـاس عَلِينـا

حَ نِتْفِضِـح...!

وعَشَـانْ كِدَه

يِلْزَمْ لُـه سِجْنِ

وشَـدّ ودْن...!

ويِلْزَمُـه شوَيِّـة عَـلام....!

وإنْ كـان عايزنا نحَيِّنُـه

حَ نْحَيِّنُـه...

وِنْعَيِّنُـه لينـا المُواوِي
يِقُـول غَنـاوِي...
وأيِّ حـاجَه فِي أيِّ حـاجَه
يبِيـع كَــلام...!
بَسِّ المُهِمّ يِهَـدِّي حَبَّـه
بَلاشْ مُغـالبه...
عَشـانْ أوروبّا
تِقُـول :
فِي مَصْر كبِيــــر
وِرَبِّـــــى...!
لَكِنِّي حاسِسْ إنُّه عَقْـرَبْ
مِشْ دَا دِيـب
دا باين لُه تَعْلَبْ
ابـن تَعْلَـبْ!
يِسْتِحَقِّ السِّجـن..
يِنْهَـدِّ فِ طُـرَه

والله جَتْ مِتأخَّرَه...!

أصلِ الرَّاجل دَه

بِجَدً فِعْلاً

مِشْ تَمـام....!!

هُوَيَّـــة





يُومْ مَا اتْوَلَدتّ وِجيتْ هِنَا
في الدُّنيا دِي مِنْ غير لِسان...!!
وُامِّي تِرَضَّعْنِي اللَّبَنْ
مِنْ صدْرِهَا وَيَّا الحَنَان...!
طُول عُمْرِهَا..
واِحْنَا بنِفْرِشْ ضِلَّها...
نِسْمَع لِقُولْهَا
وِنَسْتَفيد مِن حَكْيِها...
بِتْسَلِّي فينا..
عَشَان نِنَام..
مِنْ غير عَشَا..!
مِنْ غير عِشَا..!
كانت بِتِحكِي
مَا حَدٌ عَارِف
مِين بِمَلِّيها الكلام...؟؟!
وِفْ لِيلَه سِكْتِتْ

مِشْ عادتْها ..!

مَدِّتِ ايدْها ...

بْسُرعَه شَاوِرتْ عَ البِبَانْ

وِالْتَقِيتِ الفَار فِي عِبِّي..

جايّ رايح..

مِسْتَخَبّي..

زَيّ شُوشُو الأُلْعُبان...!

قُلت يمكن فِيه جاسوس..؟!

أو يَجُوز في خَشَبْنَا سُوس..؟!

ولاّ جايزْ شِيء حَصَلْ عَنْدِ الجيران...؟!!

وفْتِحْتِ ضَلْفَه لَقِيت ضَبَابْ...

وشَجَرْنَا عَشَّش فيه غُرابْ...

والجَوّ مِشْ عارفين لُه مَعنَى

وسِكَّه ضَلْمَه...

ودِيب بيعوي..

ونَبْح داير م الكِلاب...

أنا شَعْرِي شابْ..!!

وِلأنّي مِنْحاشِ اللّسان..

أخرس..

بَشاوِر لِلّي شارِد

واللّي جَنْبِ الحيطَه قاعِدْ..

واللّي جَت لُه الخيبَه..

مِن يَمّ الأباعِد..

هَزّيت فِ راسِي..

هَمَستِ لُه :

رَبّك كبِير

عَ المفتَري...!

لَكِنْ تَمَلّي

تِخَلّي بالَك مِن بلادَك..

واوعَى تِمْشِي وَرَا الشّيطانْ...!

❖ ❖ ❖

الطّيــر المسـافر

مُهْداةٌ إلى روح أخي الحَبِيب حامد زايد صَبّاحي مِنْ شَباب الحَرَكَة الإسلامية في مدينة بلطيم- محافَظَة كفر الشيخ، الذي لَقِيَ رَبَّه شَهِيداً في حادثٍ مُرُوريٍّ أليمٍ وهو في طريقة لأداء واجب الدَّعْوة إلى الله... وذلك بعد إطلاقِ سَراحِهِ مِنْ المُعْتَقَل بِبِضْعَةِ أيّام....!

* * *

يااللّي الإلَه كَرَمَكْ... وبِرَحْمِتُه زَكَّاكْ..!

حامد" و" زايد" تُقَى.."صَبّاحِي" تِمْضِي هِناكْ..!

فِ دَفاتِر المَغْفِرَه.. قاعِدْ عَلِيها مَلاك....!

بِيْبَشَّرَكْ بِالُّلقا.. والقُرْبِ مِن مَولاك..!

والجَنَّه فاح عِطْرَها... سِيرتَكْ كانت سابْقاك...!

وحُورِيَّه مِتْبَسِّمَه... فَرْحانَه مِن لُقْياك..!

بِتْقُول: تَعالَى هِنا.. سِيبَكْ مِن اللِّي هناك...!

إنسَى تَعَبْ دُنْيِتَك... وانْسَى العَذاب وِشَقاك..!

والهَلْس والبَلْطَجَه... والنَّدْل والأفّاك...!



وتقولك انسى القرف.. والعك والعكاك...!

إنسى السجون.. والغفر.. إنسى اللي ماشي وراك..!

إنسى الآهات والألم. سبحانه من نجاك...!

إيه اللي عاجبك عندهم..؟إرمي اللي جهله رماك!

مش كنت مشتاق للهنا...؟ أدينا اهو ويّاك..!

سيبك بقى م البشر.. ربك بحبه حباك..!

طاير مسافر في السما... كان نفسي أبقى معاك..!

مين فينا زيك قولنا..؟ كل البشر حسداك...!

ياللي انت ربك كرمك... وبرحمته زكاك...!

فهرس

